من الجزائر الشرقية

بقلم حبيب زيات

لغة الحضارة (تابع)

الالفاظ الواردة بمعنى فيلا

اي البيت الذي تطيف به حديقة او بستان

اهتمام المجمع الملكي بمصر لفظة طَرَز لتعريب لفظة فيلا[1] وهي من الفارسية تَرَر وفسروها بانها البيت الصيفي وفي غير واحد من معجمات اللغة « البيت الصيفي » بتقديم النون على الباء. ولا يشذّ على احد قبح لفظ الطرز وهجنته للتعبير عن هذا المنزل الانيق فضلاً عن التباس معناه لانه في عرف اهل الشام اليوم يراد به المقعد الذي يجلس عليه في القاعات ومع ذلك فقد قال الاب المرحوم انستاس الكرملي في الرد على من اراد اطلاق الدسكرة على معنى فيلا بدلاً من طرز « اما الطرز فمن الكلام الذي لا ينال لمناته وفصاحته »[2].

ومثل هذه المنازل المتخذة بين الرياض والمنازه كانت شائعة في دولة الروم البيزنطيين وكان يقال لها احياناً « غرفة وغرف » ومنها غرفة موكل اسم قصر باليمن ذكرها لبيد في شعره فقال يصف الليالي والدهر :

وغلبن ابرهـة الذي الفيته قد كان خلّد فوق غرفة موكل[3]

ولعمر بن ابي ربيعة :

واعجبها من عيشها ظل غرفة وريّان ملتفّ الحدائق اخضر[4]

وللسري الرفاء يمدح صديقاً له ويصف غرفة له بالموصل مشرفة على الربض الاسفل والنهر :

---

١) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي الجزء الثاني ص ٦٧

٢) مجلة المجمع العربي بدمشق ١٦ : ٥٤

٣) معجم البلدان ٣ : ٧٨٦ و ٤ : ٦٨٨

٤) الاغاني طبعة الدار ١ : ٨٢

[illegible]
ترى الطير من تحتِ روضة ... ومن فوقها مدهماً يطير
وبساط قدامها حدول ... تكر وتمر الايم او مُسرادا

ولمحاسن الشرّا في وصف غرفة بدمشق :

سبتني نورا وبزيد عُرف ... ودّ طرفي لو وقاها بالجفون
بيت فوق قطوف قد دنت ... فوق انهار جواد وعيون

وله ايضاً :

ولكم بيت دومة وحرستا ... غرفاً توقف الخواطر حسرى(٢)

وللفقيه ابي عبدالله المغيلي في وصف فاس :

يا جنة الدنيا التي ادبت على ... حسن بنظرها البهي الاجمل
غرف على عرف وبحري تحتها ... ماء الذ من الرحيق السلسل(٣)

وقد اشتهرت هذه الغرف في دمشق لتوفر حدائقها والتفاف اشجارها وتفرع انهارها قال العمري: « عناية اهل دمشق بالمباني كبيرة ولهم في بساتينهم منها ما تفوق به وتحسن اوضاعه[٤] وكانوا يطلقون عليها اسم الجواسق جمع جوسق اي القصر الصغير ولذلك قال العماد الكاتب في وصف المدينة :

ترى جواسقها في الجوّ شاهقة ... كأنها قصور للملائكة(٤)

وللناصر داود بن الملك المعظّم عيسى :

يا حسنها حين زانتها جواسقها ... وابنت في اعالي الدوح اثمار(٥)

ومثله لشهاب الدين فتيان من الشاغوري :

يا الجواسق امثال المراكب في ... بحر البساتين يملوها صواريه

ولمحمد بن طاهر في وادي دمشق :

لله ايامي بوادي جلق ... والروض بين ازاهر وشقائق
في مجلس يجلي القلوب بمنظر ... منه اناف على فنون جواسق

---

١) بتيمة الدهر للثعالبي طبعة دمشق ١ : ٨٣.
٢) عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١٥٨٧ خزانة باريس
٣) روض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس طبعة باريس سنة ١٨٦٩ ص ١٢
٤) عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١٥٨٧ خزانة باريس
٥) نفح الطيب ١ : ٥٣٠

ولشمس الدين بن سباع الصائغ :

انى انجهت رأيت دوحاً ناوه متسلسل يعلو عليه جوسق

ولابن ظهير الاربلي :

وكم جدول جار يطارد جدولاً وكم جوسق عال يوازيه جوسق

ولمحيي الدين العربي :

في كل قطر روضة مفترّة عن جدول يجري بساحة جوسق

ولشهاب الدين التلعفري :

ظل ظليل وماء بارد شبم وجوسق مشرف عال وبستان

ولابن زيلاق الموصلي :

انى التفتّ فجدول متسلسل او جنة مرضية او جوسق

ولامين الدين علي السليماني :

وجواسق مثل القصور بجوّها ما شئت من حور ومن ولدان

ومن الجواسق المشهورة بدمشق جوسق « قصر هرقل » قال العمري : « هو بالشرف الاعلى الشمالي ويعرف في زماننا « بقصر الملوك » ولم يبق منه الا الجوسق والحمام والجوسق الآن خانقاه للفقرا. ولم يزل منزلاً للملوك ومتنزهاً لاهل البلد لاشرافه على نهر بردى والوادي ونزله صلاح الدين[1] واشتهر بها ايضا جوسق النيرب والنيربين وصفه ابن سلامة المصري بقوله .

تأمل حسنة زينت بقصر على نهر نمير الماء جاري

وفيه للبهاء اسعد السنجاري :

يا حبذا جوسق بالنيربين وقد قضيت عصر الصبا فيه دوى وصبا

ومثله لمهذب الدين سالم بن سعادة الحمصي :

وحبذا الحيا بالنيربين جواسقا قضيت بها حاجي من اللهو والدّعة

ولابن نقادة في وصف جواسق بيت لها :

جنان حنوني في هواهن هاجه جوى ساقه تذكار تلك الجواسق

وكان جبل قاسيون حافلاً بالجواسق لحسن موقعها وجمال مُطّلها وفيه يقول محاسن الشوا الحلبي :

وتأمل منه الجواسق بيضا قد احاطت بها الحدائق خضرا[2]

---

١) مسالك الابصار ١ : ٢٤٦

٢) كل هذه الابيات المتقدمة واردة في كتاب عيون التواريخ المشار اليه آنفاً

ولابن عبد الهادي في روض الصاحبة بحيص محمد بن كنان « الباب الثامن في ذكر محلات الصاحبة وما فيها من الجوسق اي القصور المعدة للنزهة »[1]

ومن الالفاظ التي اطلقت في زمن الامويين على المنزل القائم في الحديقة والجنة كلمة الحير عرف بها بيت ابن سرجون بن منصور جد القديس يوحنا الدمشقي كان موضعه البستان الذي اشتهر فيما بعد ببستان القط وكثيرًا ما تصحفت هذه الكلمة بلفظة الجسر في تاريخي ابن عساكر وابن شداد ومن اخذ عنهما ونقلها الامويون الى الاندلس وكان في قرطبة خارج باب اليهود حير ذكره الوزير ابو الحسن بن سراج في قصيدة له قال فيها :

بالحير لاعست هناك غمامة الا تصاحك ازهرًا وحليلا

قال ابن خاقان : « الحير الذي ذكره هنا هو حير الزجالي الذي يقول فيه ابو عامر بن شهيد :

لقد اطلعوا عند باب اليهو د شمسًا الى الحسن ان تكسفا
تراه اليهود على ناجما أميرًا فتحسبه يوسفا

وهذا الحير من ابدع المواضع واجملها واتمها حسنًا واكملها صحة مرس صافي البياض يخترقه جدول كالحية النضناض به جابية كل لجة فيها كاعبة وقد قرنت بالذهب واللازورد سماؤه وتأزرت بها جوانبه وارجاؤه والروض قد اعتدلت اسطاره وابتسمت من كائنها ازهاره ومنع الشمس ان ترمق ثراه وتعطر النسيم يهبوبه عليه ومسراه . . . »[2]

ولما افتتح عمرو بن العاص مصر كانت الجواسق فيها كثيرة متفرقة في كل انحائها وكان يقال للواحد منها « مُنية » وهي لفظة رومية بمعنى المنزل والمقام وقد اطلقوا في عدد هذه المُنيات او المُنى كعادتهم في المجازفة بالارقام فزعم ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب بعد استيلائه على الاسكندرية : « اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير اني اصبت فيها اربعة آلاف منية باربعة آلاف حمام . . . »[3] ولا تزال المواضع

١) خزانة برلين Wetzst. II n 117
٢) قلائد العقيان لابن خاقان ١٦٥
٣) فتوح مصر واخبارها ٨٢

والقرى المباة بالمنية وافرة جداً في مصر تشهد بقدم هذه الجواسق قال ياقوت: « المنية ثلاثة واربعون موضعاً وجميعها بمصر غير واحدة والمنى بمصر كثيرة تزيد على مائتي قرية »[1] وفي تاج العروس تعداد ما جاء من هذه المنى بلفظ الإفراد والتثنية والجمع مرتبة على الاقاليم (١٠: ٣٥٠–٣٥١).

ولا شك ان كل هذه المنى التي كان تعد بالآلاف قبل دخول العرب كانت منازل خاصة مبنية بين الحدائق والرياض قبل ان يتسع ما حولها وتتكاثر الابنية في جوارها وتصبح عامرة ومما يدل على ذلك ما حُفظ من نسبتها الى اربابها ومنشئيها قديماً نظير « منية الاصبغ » و« منية ابي الخصيب » و« منية القائد » و« منية بدر » و « منية الشماس » و « منية هاشم » و« منية يزيد » وعلم جرّا حدث القاسم بن الحسن بن راشد قال : « ان يحيى بن حنظلة مولى بني سهم نزّه عبدالله بن عبد الملك (امير مصر) الى منية له بالجيزة فما رأى طعاماً كان اكثر من طعامه »[2].

وكانت هذه المنى شائعة في الاندلس تتخذ في المدن وارباضها وفحوصها والفحص عندهم كل موضع يسكن سهلاً كان او جبلاً بشرط ان يزرع[3] فكانت مثل هذه المساكن الانيقة شبيهة بما يعرف اليوم في الغرب باسم maisons de campagne وهي لا تختلف كثيراً عن مُنى المدن سوى انها اوسع رقعة ومتنزهاً وانأى في الضواحي والغياض.

واشتهر بقرطبة قاعدة الاندلس ودار الملك منىً كثيرة منها منية الناعورة خارج القصور ومنية عبدالله ومنية الزبير منسوبة الى الزبير ابن عم الملثم ملك قرطبة[4] وافخمها « منية الرصافة اتخذها عبد الرحمن الداخل بشمال قرطبة منحرفة الى الغرب فاتخذ بها قصراً حسناً ودحا جناناً واسعة ونقل اليها غرائب الغروس

١) المشترك لجمة اروبة ٤٠٧

٢) تاريخ مصر وولاتها لابي عمر الكندي طبعة كست ٦٢

٣) معجم البلدان ٣: ٨٥٢

٤) نفح الطيب ١: ٢١٤ و٢١٧ و٢٧٠ و٢٧٣ – ٢٧٤ قال لسان الدين الخطيب : ١٠١ ما حازه السهل من جوفيه في غرناطة ثُنى عظيمة القطر متناهية التيم . . . يختص منها باستخلص السلطان ما يناهز ثلاثين منية (اللمحة البدرية في الدولة النصرية ١٦)

و كارم الشجر من كل ناحية وارد منها ... كل مستحلبه بزيد وسفر رسولاه ن الشام من النوى المختارة والحبوب الغريبة ... وسماها باسم رصافة جده بارض الشام.»[1]

ومن المنى المشهورة في بلسية منية منصور بن ابي عامر « وهي منتهى الجمال ومزهى الصبا والشمال »[2] و« منية الوزير الاجل ابي بكر بن عبد العزيز وهي من ابدع منازل الدنيا »[3] وفي عدوة اشبيلية المطلة على النهر منية الوزير ابي مروان بن الدب المشتملة على بدائع الزهر »[4] وغير ذلك من المنى التي كانت حلية الاندلس ومطمح الانفس كمنية عجب[5] ومنية السرور ومنية المغيرة والمنية المصحفية منسوبة الى الحاجب ابي عثمان جعفر بن عثمان المصحفي[6] والمنية المسماة بالبديع « وهي روض كان المتوكل يكلف بموافاته ويبتهج بحسن صفاته ويقطف رياحينه وزهره ويقف عليه إغفاءه وسهره »[7].

ومن هذه الاوصاف والشواهد يتضح ان المنية كانت تطلق على كل دار فيحاء او قصر فخم حافت بها الحدائق والرياض او تسلسلت بينها الجداول والانهار سواء كانت هذه المساكن قائمة في باطن المدن والارباض ام نائية في ظاهر الفحوص والغياض ولا ترتاب ان كل من خُيّر بين اسماء « الطزر والغرفة والجوسق والخير والمنية » لا يؤثر الا اسم «المنية» لتعريب « ثيلا » لرشاقة لفظها في مثل تاليها العربي ودلالة معناها على متمنّى كل متدبّر متخيّر باتخاذ هذه المنازل والمنازه ولذلك صحت التورية للصفي الحلي بقوله في القاهرة :

قُ قاهرة المزّ فاخسا بلد تخصّص بالمسرة والهنا
اوّ ما ترى في كل قطرمنية من جانبيها فهي بجتمع المُنى(8

---

١) نفح الطيب ١ : ٢١٧
٢) قلائد العقيان ٦٨
٣) مطمح الانفس ٨٥
٤) مطمح الانفس ٣٨
٥) معجم البلدان ٤ : ٦٧٥
٦) نفح الطيب ١ : ٢١٦
٧) قلائد العقيان ١٥١
٨) ديوانه ١٦١ — ١٦٣

جمع مفعول على مفاعيل

للنحاة والصرفيين اقوال وضوابط لا تخلو من محل للنظر والاستدراك لقلة استقصائهم في البحث والمراجعة ولورود ما يخالفها في اللغة والسماع وقل من اشبع الكلام في هذا الباب وتتبع كل ما جاء في احكام النحويين من هذا القبيل وقد اشار الى شيء منها عَرَضاً ابو حيان التوحيدي فقال في بعض ما حكاه من مجالس الصاحب بن عبّاد :

« قال الصاحب يوماً فَعْل وافعال قليل وزعم النحويون انه ما جاء الا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد فقلت انا احفظ ثلاثين حرفاً كلها فعل وافعال فقال : هات يا مدّعي فسردت الحروف ودللت على مواضعها من الكتب ثم قلت : ليس للنحوي ان يلزم مثل هذا الحكم الا بعد التبحّر والسماع الواسع وليس للتقليد وجه اذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرداً وهذا كقولهم فعيل على عشرة اوجه وقد وجدته انا على اكثر من عشرين وجهاً وما انتهيت في التتبع الى اقصاه »[1]

ومن مسائل الخلاف بين النحاة والكتاب ما زعموه من ان صيغة مفعول لا تجمع جمع تكسير واستثنوا من ذلك بعض الفاظ اوصلها المكثر منهم الى سبعة عشر ولذلك انكرت مجلة المجمع العربي بدمشق جمع مشهور على مشاهير مع وروده في كلام الائمة واكابر الكتاب والشعراء. وقد عنّ لنا ان نتتبع كل ما ورد من جمع مفعول على مفاعيل في اثنا. مطالعاتنا ومع اننا لم نبلغ الغاية من الاستقراء فقد اجتمع لنا من هذه الجموع المكسرة مئة واربعة عشر حرفاً بين فصيح ومولّد رتبناها على حروف المعجم واطّرحنا منها ما كان عامياً بحتاً وعزّزنا كل لفظ منها حسب الحاجة بثبَتٍ من النثر والشعر مع الدلالة على مأخذه ومصدره ليكون حجة يستظهر بها ويرجع اليها في تاريخ لغة الحضارة :

---

١) ارشاد الاريب ٥ : ٢٦٣

مأثور مآثير — مسيب عديم المتوارث كابراً عن كابر وقيل بذي اثر اي فرند (اساس البلاغة) وقد جمعه ابو تمام على مآثير بقوله :

فد كانت البيض المآثير في الوغى
بواتر فهي الآن من بعده بُتْر

مسوط مباسيط — من الاقتاب ضد المفروق وهو الذي يفرق بين الجنبين حتى يكون بينهما قريب من ذراع والجمع مباسيط (التاج ٥ : ١٠٧ واللسان ٩ : ١٢٩)

مبهوت مباهيت — لابي نواس في وصف الخمرة :

ترى لها في اعالي كأسها حدقا
بلا جفون كأحداق المباهيت

(قطب السرور الرقيق النديم لندرة Or. 3628 f° 183)

مبهور مبهورة مباهير — الجاحظ : مباهير كثيرات التعب ومباهير متاعيب قد علاهم البَهَر (البيان والتبيين المطبعة العلمية ٧٥)

متعوب متاعيب — منع اهل اللغة ان يقال متعوب بدلًا من تَعِب ومع ذلك فقد اجازه الجاحظ. كما تقدم من كلامه آنفاً.

مثقوب مثاقيب — لؤلؤات مثاقيب واحدها مثقوب (تاج العروس ١ : ١٦١)

مجبوب مجابيب — لابن جبير في كلامه على جند العباسيين : وونق هذا الملك انما هو على الفتيان والاحابيش المجابيب (رحلته طبعة ليدن ٢٢٧)

ولابن بسام : كان في ذلك الزمان بقرطبة جملة من الفتيان المجابيب (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ٤ — ١ : ٢٢).

مجدول مجاديل — قال المقريزي في الكلام على بركة الفيل « كان

هناك قنطرة كبيرة فهدمت وعمل مكانها هذه المجاديل الحجر » (الخطط ٢ : ١٦٢) .

عدوب مذاهب

عدوع ومجدوعة مجاميع

عدون مجانين

عهود مجاهيد في فتوح البلدان : اقمت بمصر فرأيت اهلها مجاهيد (طبعة اوروبة ٢١٧) وقال القاضي الفاضل : اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلدهم مساكين يمخرون في البحر ومجاهيد يدأبون في البر (حسن المحاضرة ٢٠٠) .

مهول مجاهيل ارض مجهولة واراض مجاهيل (لسان العرب ١٣ : ١٣٨) ولابن العديم في زبدة الحلب . صالح المسلمون الفرنج . . . على خمس مئة اسير مجاهيل الاحوال (خزانة باريس ١٦٦٦ ص ٢٠) .

خوض مجاويج لابي العلاء :

ما اليسر كالعدم في الاحكام بل شحطت
حال المياسير عن حال المجاويج
(زوميات طبعة الهند ٧٨)

حبوس مجابيس « كتب عمر بن عبد العزيز في المجابيس لا يُقيَّد احد بقيد يمنع من تمام الصلاة » (طبقات ابن سعد ٤ : ٢٧١) .

حجور مجاجير « كان لبعض المجاجير حصة في بستان » (رفع الاصر عن قضاة مصر للعسقلاني ٢١٤٩ باريس ٧٨) وفي الضوء اللامع للسخاوي « طالبه بدين لمجاجير له » (٧ : ١٦٢) .

محدور محادير

محور شمسي محاور Cycle Solaire الآثار الباقية للبيروني ١٨٥.

محروق محاريق قال العتبي :

وب صاحب سرّي المكتّم عنده
محاريق نيران بلبل تحرّق
(المحاسن والمساوئ ٢ : ٥٩)

محسوب محاسيب مجلة الضياء ١ : ٦٥٩

محسور محاسير من حسرت البعير حسرًا اذا اتعبته وللفرزدق :
على عمائنا يلقى وارحلنا على زواحف تزجيها محاسير
(خزانة الادب المطبعة السلفية ١ : ٢٢١)

محصول محاصيل بمعنى الغلة والدخل

محفوظ محافيظ المحفوظ الولد الصغير (تكملة) والجمع محافيظ تفاؤلًا (التاج ٥ : ٢٥١) وفي شذرات العماد : النجيب السهروردي . كانت له محافيظ جيدة في التغير (٤ : ٢٠٩).

مختوم مخاتيم بمعنى الصاع عن ابي عبيد (المغرب للمطرزي ١ : ١٤٩).

مخدوم مخادم الخدرم الرئيس والجمع مخاديم (التاج ٨ : ٢٧) .

مخذول مخاذيل (محيط المحيط) وللسالار ابي المعالي العقيلي من كتاب له في الفتوح : قامت الحرب مع المخاذيل على ساق (دومية القصر ٢٣٠).

مخزوم مخازيم لنوع من الاوراق والحسابات في مصطلح الدواوين كانت تخزم وتشد ولابن الوردي :
يقول لي بوّابه اذ رأى بالباب مني وقفة الحائر
له مخازيم بما شئته فقلت مخازيم بلا آخر
(مطالع البدور لملاء الدين الهاني ١ : ٢٨)

خمور خامير — لدريد بن الصمة :

لن تسبقوني ولو امهلتكم شرعاً
عقبي اذا ابطأ الفحج المخامير
(الاغاني طبعة الدار ١٠ : ١٤)

والمخمور الذي يشتكي خمره

خضوب خاضيب — من شعر ابي حفص بن برد :

اياك والوعد الذي تنقله فلا امانة للنفس المخاضيب
(ذخيرة ابن بسام ١٠٩)

خمور خامير — لابن سناء الملك :

تراهم أبدَ الدهر سكارى او خامير
وان اعوزهم نقل فاعراض المشامير
(ديوانه خزانة اكسفرد M. S. Sale 17)

خموص خاميص — من قولهم خمص الجوع فلاناً فهو مخموص قال الزمخشري

ابن سهم المرادي من ابيات :

وابن المنيح ومرداساً واخوته
اذ فارقوا زهرة الدنيا خاميصا
(انساب الاشراف للبلاذري ٦ : ٨٨)

مدخول مداخيل

مدبوح مذابيح — ثنية المذابيح من جبل شملان في بلاد نجد (معجم البلدان ١ : ٩٣٦).

مذكور مذاكير — لابي الشبل البرجي في رثاء سراجه :

وليس يقوى بروقه جبل صلد من الشيح المذاكير
(الاغاني ١٣ : ٢٨)

مرسوم مراسيم — للكتب السلطانية

مزمور مزامير

مستور مساتير — لابن سناء الملك

اذا ما استتر الناس فالقوم ساتير
(ديوانه اكسفرد)

وعبد اللطيف البغدادي في وصف مجاعة مصر :
أكل بعضهم بعضاً حتى تفاني اكثرهم ودخل في ذلك جماعة من المياسير والمساتير (الافادة والاعتبار ٥٠).

مسجون مساجين — قال ابن الاثير في الكامل . جاءنا كتاب من الموصل يأمرون باطلاق المساجين (١١ : ١٣٤)

مسحوق مساحيق

مسطور مساطير — لابن سنا الملك :
ولا يدرون ما الكتب وتصنيف المساطير
(ديوانه اكسفرد)
وشاع هذا اللفظ في المغرب ايضاً قال عبد الواحد المراكشي : كتبوا بذلك مساطير خوفاً على انفسهم (المعجب في تلخيص اخبار المغرب ٢٠٤ — ٢٠٥).

مسطول مساطيل — لآكل الحشيش والبنج ولابن عفيف الدين التلساني :
وقعت بالرشف على ثغره وقع المساطيل على الحلوى
(فوات الوفيات ٣ : ٢٦٥)

مسعود ساعيد — اسعده الله فهو مسعود والجمع ساعيد (التاج ٢ : ٣٧٦).

مسعور ساعير — لابي الشبل البرجمي في رثاء سراجه :
يلتهب الموت في ظباه كما تلتهب النار في المساعير
(الاغاني ١٣ : ٢٨)

مسلوب مسالب

مسلوغة مسالغ — زادها الرضي في شرح الكافية قال جبرئيل بن بختيشوع : ما استقرَّ بي الموضع حتى وافاني الخبز والمسالغ (عيون الانباء ١ : ٧٨).

مسموح مسامح — لنوع من الكتب السطانية في المساحة ويؤتى من المكوس والضرائب قال المقريزي في ابطال الملك الظاهر بيبرس عدة مظالم بعد جلوسه على سرير الملك : كتب به مسامح قرئت على المنابر (الخطط ١ : ١٧).

مشؤوم مشائيم — رجل مشؤوم والجمع مشائيم وللاحوص اليربوعي :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بشؤم غرابها

(التاج ٨ : ٣٥٤ واللسان ١٥ : ٢٠٧)

مشبوب مشايب — في كتاب عمر لوائل بن حجر : « الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب » اي السادة الرؤوس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت الوانهم بالنار (اللسان ١ : ٦٦١ والنهاية ٢ : ٢٠١).

شروح مشاريح — لابن الساعاتي :

يا أنشب الناس شطاً في عزيمة يصطادها بشباك من مشاريح

(ديوانه ٢ : ١٥٦)

وللمقريزي في الخطط : اصدروا الى الديوان المشاريح بما كتبوه (١ : ١٣٧).

مشطور مشاطير — للعجاج ارجوزة عينية وهي اثنا عشر مشطوراً . ولرؤبة عينية وهي مائتان وثمانية مشاطير (التاج ٥ : ٣٢٠).

مشغول مشاغيل — لعمارة بن عقيل في المأمون :

اضحى امام الهدى المأمون مشتغلاً بالدين والناس بالدنيا مشاغيل

(كتاب بغداد لابن طيفور ٣١٣)

وللمسعودي : ثم مشاغيل في حربهم (مروج الذهب بهامش نفح الطيب ١ : ١٥١).

مشنوق مشانيق — المقريزي: بحسر كوم المشانيق لانه كان يشنق باعلاه ارباب الجرائم (الخطط ٢ : ١٥١).

مشهور مشاهير — شاع هذا الجمع في المشرق والمغرب ولمحمد بن عبد الملك بن زهر الاشبيلي من موشح له :

قصّرت عنه مشاهير الصفاح
وانثنت بالذعر اغصان الرماح
(ارشاد الاريب ٧ : ٢٤)

مصروف مصاريف — بمعنى النفقة عند المتأخرين ومنه قول البدري في كلامه على قبتي الجامع الاموي « اودع بينهما الوليد كتب اوقاف هذا الجامع ومصاريفه » (محاسن الشام ٤٢).

مصروع مصاريع — قضيب مصروع ساقط الى الارض والجمع مصاريع (اللسان ١٠ : ٦٧ والتاج ٥ : ٤١٣).

مصقول مصاقيل — لامية بن الاسكر الكناني :

قومي اللذو بكلاط طيّروا شررًا
من رؤس قومك ضربًا بالمصاقيل

جمع مصقول من الصقل وهو جلاء الحديد اراد كل آلة جديدة من السلاح (خزانة الادب ٤ : ٥٠٥).

مصنوع مصانع — مصانيع جمع مصنوع ومصنوعة كمكسور ومكاسير (اللسان ١٠ : ٧٩٠ والتاج ٥ : ٤٢٣).

مضروب مضاريب — تقول في جمع مضروب مضاريب (اللسان ١٧ : ٣١٢).

مضمون مضامين — في كلام النحاة والمضامين في اللغة ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمّنه قال ابو عبيدة : هي ما في اصلاب الفحول وهي جمع مضمون (اللسان ١٧ : ١٢٦ — ١٢٧).

مصنوع مطابع — للصفدي من قصيدة يخاطب بها الطبيب بدر الدين البلبيسي :

انتم اناس مطابيع بمصركم
اهدى الشآم لكم من ارضه بقرة

(قطعة خطية من مراسلاته في الخان السواجع)

وفي بغية الوعاة للسيوطي : احد رجال اللغة والعربية المطابيع في اجناس القريض (ترجمة عبدالله بن ابي مالك القيسي الصقلي) وللصفدي ايضاً في ترجمة القاضي محمد بن محمود بن سلمان بن فهد: « جمع من انشاء والده مجاميع وعلق اشياء مطابيع » (اعيان العصر رقم ١٠٩١ دار الكتب المصرية ٧ : ٤).

مطحول مطاحيل — المطحول هو المصاب بداء الطحال وفي اساس البلاغة : اهل البحرين مطاحيل عظام البطون.

مطعوم مطاعيم — في اصطلاح الاطباء. للمادة التي يطعم بها لاتقاء الامراض .

مطعون مطاعين — من رسالة للقاضي الفاضل للخليفة الناصر : كم انجم قنا تبادلت الطعان حتى صارت كالمطاعين (وفيات الاعيان ٢ : ٥١٩)

مطلوب مطاليب

مطمورة مطامير

مظرور مظارير — وهو الحجر المحدَّد وجمعه مظارير (القاموس ٢ : ٨٠)

معجون ساجين — هو في عرف الاطباء كل دواء مركب مدقوق وفي عيون الانباء : كان الطبيب التميمي

مختصاً بالحسن بن عبدالله بن طغج... وعمل له عدة معاجين (٢ : ٨٧)

معروض معاريض

معروف معاريف — في العقود اللؤلؤية للخزرجي : وصل كتابه الى بعض معاريفه من اهل تعز (٢ : ٢٩٣)

معشوق معاشيق — محمد ابن الشريفة جمع كتاباً في تراجم احرار العشاق. ومراسلات بينه وبين بعض المعاشيق (الضوء اللامع للسخاوي ٧ : ٢٧٨)

معلوم معاليم — بمعنى الجاري والرزق والراتب عند المولدين قال تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى : غلب على ظني ان نظام الملك اول من رتب في مدرسة نيسابور المعاليم للطلبة فانه لم يصح لي هل كان للمدارس قبله معاليم ام لا (حسن المحاضرة ٢ : ١٥٦) وهو يرد كثيراً في كلام مؤرخي الدول المصرية وكتابها .

منضور مناضير — رجل منضور من قوم مناضير اذا كانوا في غضارة من العيش (التاج ٣ : ٤٥٠)

مفروق مفاريق — المفروق من الاقتاب ضد المبسوط (اللسان ٩ : ١٢٩ والتاج ٥ : ١٠٧)

مفضوح مفاضيح — لابن الساعاتي في مدح الملك المعز :

هو المنقر المغني فضادات جوده
ترين وعادات الفوادي مفاضيح

(ديوانه ٣ : ٢٤٢)

مفعول مفاعيل — في كلام النحاة والعروضيين والمولدين .

مفلوج مفاليج — للصاب بداء الفالج وللقاضي ابي القاسم علي التنوخي في البرد من ابيات :

فنحن منه ولم نحرس ذا و حوس
ونحن منه ولم نفلح مفاليح
(يتيمة الثعالبي طبعة مصر ٣ : ٢١٣)

مقاول مقاليل — للوزير ابي عبدالله محمد بن غالب البلنسي الرصافي:
لا ينكر القوم مما في اكفهم
بيض مقاليل او سمر مكاسير
المعجب في تلخيص اخبار المغرب ١٥٢)

منقول مقاليل — حملت رؤوس المقاتيل الى السلطان (العقود اللؤلؤية للخزرجي ٢ : ١٥٠)

مقحوط مقاحيط — بلد مقحوط وبلاد مقاحيط (المصباح ٦٥) لم يصبها المطر .

مقدور مقادير — في مجلة المجمع العربي بدمشق: لم ترد كلمة مقدور في اللغة ولم يذكرها صاحب التاج (١٣ : ١٤١) ولابي العلاء صاعد بن ثابت يخاطب عضد الدولة :

مقصورة مقاصير — اذا صح لي من حسن رأيك لمحة
فليس لمقدور الي سبيل
(نثوار المحاضرة مجلة المجمع ١٣ : ٢٧٢)

مقطوع ومقطوعة مقاطيع — مقاطيع الشعر الابيات المفردة منه قال في لسان العرب سواء كان النصل مركباً في السهم او لم يكن مركباً سُمّي قطعاً لانه مقطوع من الحديد وربما سموه مقطوعاً والجمع مقاطيع(١٠ : ١٥٠) ولاشجع السلمي :
ودوّيّة بين اقطارها مقاطيع ارضين لا تقطع
(الاغاني ١٧ : ٢٧)

مقول مقاويل — في زهر الآداب للحصري : قال عمرو بن سعيد للاخطل : أيسرّك ان لك بشعرك شعرًا

قال : لا ما يسرني ان لي بقولي مقولاً من مقاويل العرب (بهامش العقد الفريد ٢ : ٢٢١)

مقروف مقاريف — مقروف بمعنى الضامر ولابي نواس من قصيدة في وصف النحل :-

فطس الانوف مقاريف مشرة
خوص العيون بريئات من الداء

مقصوص مقاصيص — عن ابن عباس قال رسول الله : اتخذوا هذا الحمام المقاصيص فانها تلهو عن صبيانكم الشياطين (تاريخ ابن عساكر ١٧ : ٢٢٥)

مكبون ومكبونة مكابين — قال ابو عبيدة : فرس مكبون والانثى مكبونة والجمع المكابين وهو القصير القوائم الرحيب الجوف الشخت العظام (اللسان ١٧ : ٢٣٤)

مكتوب مكاتيب

مكسور ومكسور مكاسير — لابي الشبل البرجمي في رثاء مسرجته :

وسكنها صكنة ثم لبث ان وردت عسكر المكسير
(الاغاني ١٣ : ٢٨)

مكفوف مكاتيف — للحرير وفي كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته تعداد المكافيف من الاشراف (٣٢٤—٣٢٥)

ملبوس ملابيس — لابن الثبان الاندلسي :

مثل العروس تجلت يوم زينتها
حمراء تجلى على خضر الملابيس
(ارشاد الاريب ٢ : ٣٩٥)

ملعوب ملاعيب — وردت كثيراً لتعيين بابات الخفاء والشعوذة والمصارعة والملاكمة .

ملعون ملاعين

ملفوحة ملاقيح — هي الامهات وفي بطونها من الاجنة قال ابو عبيدة : واحدة الملاقيح ملقوحة من قولهم ألقحت كالمحموم من حُم والمجنون من جن (التاج ٢ : ٢١٧)

ملفوط ملافيط — قال عيسى بن ابان بن صدقة للمتصور العباسي : اشتر قوماً من اليمامة فانهم يربون الملاقيط (الفهرست طبعة مصر ٢٨٩)

ملوك مماليك

منحوس مناحيس — يوم منحوس ورجل منحوس من مناحيس (التاج ٤ : ٢٥٥)

مندوحة مناديح — بمعنى السعة والفسحة وفي التاج : جمع المندوحة مناديح (٢ : ٢٣٥) ولابن الساعاتي :

ففي الناس الا ان تراهم مشابه
وفي الارض الا عن ندام مناديح
(ديوانه ٢ : ٢٤٤)

منسوب مناسيب — يقال خط منسوب ذو قاعدة وشعر منسوب اي فيه نسيب وتغزل والجمع مناشيد وانشد شمر :

هل في التمال من اماء من حوب
ام في السلام واهداء المناسيب
(التاج ١ : ٤٨٤)

والمنسوب ما كان معروف النسب من الخيل والطير وذوي الشرف من الرجال قال ابو العلاء :

فكم طوى الدهر اقيالاً مناسيبا (اللزوميات ٦١)

منشور مناشير — المنشور ما كان غير مختوم من كتب السلطان والجمع مناشير (التاج ٣ : ٥٦٦)

منصوبة مناصيب — المنصوبة الحيلة ومنه المنصوبة في لعب الشطرنج (التاج ١ : ٤٨٨) قال العماد الاصبهاني : جرى من مناصيبه على سعد الملك انه حقق في اعتقاد السلطان انه صديقه الصادق (زبدة النصرة ٩١) ولتاج الدين بن الدريهم « ايقاظ المصيب في ما بالشطرنج من المناصيب » (الدرر الكامنة طبعة حيدر اباد ٣ : ١٠٨)

منغوص مناصيص — لابي المحاسن الروياني كتاب مناصيص الامام الشافعي (وفيات الاعيان ١ : ٣٧٤)

منكود مناكيد — نُكد الرجل كعُني فهو منكود (التاج ٢ : ٥١٨) وللمتنبي :

لا تشتر العبد الا والعصا معه ان العبيد لانجاس مناكيد

منكور مناكير — في اللسان (٧ : ٩٢) نكره ينكُره نكرًا فهو منكور والجمع مناكير عن سيبويه (التاج ٣ : ٥٨٤)

منكوس مناكيس — لابن قلاقس :

مالي وما للغواني لا اسيّرها الا واقد محرومًا ومسعودا
وكم اقوّم منها كل نافذة واستجيش مناكيسا رعاديدا

(ديوانه ٣١٣٩ باريس ٢٥)

منكول مناكيل — لابن الجندي الشاعر الحمصي :

فكيف يرجون عهدًا للدين هم
بُحت شحاح منانيم مناكيل

(مجلة المجمع العربي بدمشق ١٩٣٩ — ١٠ — ٦٥٠)

منوك مهانيك — لابن الفراء :

فحرّك رأسًا الينا وقا لَ دَعْوا يامهانيك هذا الصلف

(نفح الطيب ٣ : ٢٢٦)

معرون مهازيل — للحصاب بالهزال وفي الاغاني : ما بي ارى بني معدان مهازيل وارى بني سهانا ؟ (٢١ . ١٥)

موصول مواصيل — للقاضي محب الدين ناظر الجيش :

مواصيل المقاطع التي لي لها طرب غريب الاتفاق

(علة في التاريخ خزانة اكسفرد marsh. Or. 36f 117

ولسان الدين الخطيب في ديوان الصبابة لابن ابي حجلة :

مقاطيع مثل المواصيل لم تزل يُشبَّب فيها بالرباب وزينب

(مطالع البدور للغزولي ٢ : ٧٢)

وفي شذرات الذهب : كان متسترًا بالخلاعة والتفنج في المواصيل (٨ : ٧٠)

موسومة مواسيم — المواسيم الابل الموسومة (التاج ٩ : ٩٩)

موضوع مواضيع

موعود مواعيد — لابي نواس :

يا حسن المتلين والجيد وقائلي منك بالمواعيد

توعدني اليوم ثم تخلفه فيابلائي من خلف موعودي

(اخبار ابي نواس ١٥٣)

مولود مواليد

ميسور مياسير

ميمون ميامين — لابن سيحان بن ارطاة :

ميامين يرضون الكفاية ان رضوا ويكفون ما دُلّوا بغير تكلف

(الاغاني طبعة الدار ٣ : ٢٤٩)

ولهذه الشواهد نظائر يقف عليها من اراد متابعة الاستقراء وهي على كثرتها وشيوعها على الالسنة والاقلام كافية لاثبات ان جمع مفعول على مفاعيل ليس بالنادر ولا الشاذ خلافاً لقول النحاة فلا مانع من عدّه قياسياً واقراره كلما دعت الحاجة اليه .